

عليها وصبروا حتى اسود جلباب الليل ثم انسابوا من ذلك
الطافه ففقطعوا باللبل اوصال الجبل الخوف ومشوا
من شالفه على مثل حد السيف وبلغوا الى هجمة يخطف
منها فتواروا بين اشجار وكان الناصر ارسل من يفتش
عليهم في الطرفان من اهل الاختيار فمن البارقي
عليهم بالسز في ذلك الحال ورجع عنهم الناس بعد
هذه الاحوال ثم ذهب الفرارون كل واحد منهم طريق
فاما عبد الله بن يحيى فجاءت طريقه العدين والحسين
ابن علي صار الى الحنا وبها عمه ضياء الدين زيد بن
المثوكل عاملاً عليها من جهة اخيه يوسف بن المثوكل
في الظاهر وقد عمل لنفسه في الخلاص من الورطة مع
الناصر واملائك القلوب والصدور للناصر عظيمة
وخوفاً وسارع الناس في الوفاة عليه حسب
الامكان ووردت عليه البيعات من كل مكان وما
حصل الفخرى عبد الله بن يحيى والشرف الحسين بن
علي من ههنا على فائده . واما ضياء الدين زيد بن
المثوكل فترك الحنا في وجه ابن اخيه الحسين بن علي
للاسباب وفتح من الغنمة بالاقاب وكان اصلح
ما بينه وبين الناصر فسلم بذلك من الحن وراهاله

الناصر في السر والعلن فوجه لما اطاعه للحراب وخر
راكعاً وانا ب فما كان فيهم الا كوفت خطيب حتى
دان الناس بطاعة الناصر ثم ترك الحسين بن علي الحنا
وسلك الى دياره على نهامة فتشقت فيه ولدت له كريمة
الناصر فكف عنه اللحم وكان ترك في الحنا الفقيه حسن
الانسي له في جهة الناب ففره على ذلك الناصر غير
منهم له ولا هاب وما زال عبد الله بن يحيى بطوب
المراحل حتى اتاخ بصعدة وما زال نراه في البلدان
والتنفل من مكان الى مكان حتى رجع الى اليمن فامر
الناصر بقبده وسجنه فثارت لذلك به حرارة أدت الى
وفته .

وفي سنة ٩٨٠ هـ هب الناصر لطوع البلاد
العالية وكان واقفي به من الاعيان جملة واقفي ونثر
الاقبال على عروس دولته ففانس اليمن البادية والخافية
فرحل عن العاق من حصنه المنصورة والاعلام تخفق
عليه وعيون الاعيان للرغبة والرهيبة ناظرة اليه
وحمل ما بالمنصورة من الاقتال والاهل فلما بلغ
المحرس ضرب اعتاق لصوص طال فخورهم فكان اول
شئ بدأ به من الفتك ثم صار الى اب وطلع عقبه .